زهير ممداني.. معركة الصعود الصعب في وجه مال ونفوذ 26 ملياردير‍ًا يريدون منعه من تولي منصب عمدة نيويورك

الاثنين 3 نوفمبر 2025 07:40 م

في مشـهد انتخابي قلّ نظيره في تاريـخ مدينـة نيويورك، يخوض عضو مجلس المدينـة زهير ممداني معركة شـرسة على رئاسة البلدية، ليس فقط ضد منافسـيه السياسـيين، بل ضد آلة مالية ضخمة تحركها مصالح النخبة الثرية التي تخشى من صعوده إلى قمة السلطة المحلية. ففي أسـبوع واحد فقط، كشـفت مجلة فوربس أن 26 ملياردير‌ًا أو عائلـة ملياردير‌يـة أنفقوا أكثر من 22 مليون دولار لعرقلـة حملته الانتخابية، في محاولة يصفها مراقبون بأنها "أكبر تدخل للمال الكبير في انتخابات محلية منذ عقود".

المال في مواجهة الفكرة

منذ إعلانه الترشح، وضع ممداني نصب عينيه برنامجًا انتخابيًا طموحًا يهدف إلى إعادة هيكلة النظام الضريبي ورفع مستوى العدالة الاجتماعية في المدينـة الأـكثر تفاوتًا في الـدخل داخل الولايات المتحـدة. وهو ما جعله هـدفًا مباشـرًا لطبقـة الأثرياء التي ترى في مشـروعه خطرًا على امتيازاتها الاقتصادية.

لكن المـدهش في المعادلـة أن هـذا الهجوم المالي الضـخم لم يضـعف حملته، بل زادها زخمًا وتعاطفًا شـعبيًا، إذ بدأ كثير من سـكان نيويورك يرون فيه "المرشح الذي يخيف الأغنياء"، وهو وصف تحوّل إلى شعار متداول في المظاهرات الداعمة له.

دعم محدود من أثرياء التقدمية

ورغم التكتل المالي الهائل ضـده، لم يقف ممـداني وحيـدًا تمامًا، فقـد حظي بـدعم رمزي من اثنين من كبار الملياردير‌ات الذين يمثلون التيار التقدمي داخل النخبة الأميركية.

فقد أعلنت إليزابيث سـيمونز، ابنة الملياردير الراحل جيم سيمونز مؤسس صندوق التحوط الشهير رينيسانس تكنولوجيز، عن تبرع بقيمة 250 ألف دولار لصالـح منظمة "نيويوركرز من أجل تكاليف أقل"، وهي الجهة الرئيسـية التي تدعم حملة ممداني. إليزابيث، المعروفة بنشاطها في دعم قضايا العدالة الاجتماعية والمناخ والتعليم، أكدت أن دعمها يأتي "انتصارًا لفكرة السياسة من أجل الناس لا من أجل الأرباح".

أما الداعم الثاني فهو توم بريسـتون-ويرنر، المؤسـس المشارك لشركة جيثب، الذي تبرع بمبلغ متواضع نسبيًا قدره 20 ألف دولار، مؤكدًا في تغريدة له أن "نيويورك تحتاج إلى صوت جريء يعيد تعريف العدالة الاقتصادية".

تحالف جديد من القاعدة الشعبية

لم تقتصـر حملـة ممـداني على التبرعات الفرديـة من الأثرياء التقـدميين، بل شـهدت تـدفق دعم جماهيري واسع من فئات الشـباب والعمال والموظفين الصغار، الذين رأوا في خطابه انعكاسًا لمعاناتهم اليومية من ارتفاع تكاليف المعيشة والإيجارات وأسعار الخدمات.

كما جـذب ممـداني تأييدًا من شخصـيات ثقافية بارزة مثل جين فوندا التي تبرعت بألف دولار ووصـفت حملته بأنها "إحياء لروح بيرني ساندرز في قلب نيويورك"، والممثلة سينثيا نيكسون التي ساهمت بخمسة آلاف دولار. كذلك قدّم الأخوان هارون وإدريس مختار زاده، مؤسسا شركة "روكيت موني"، تبرعات تجاوزت 180 ألف دولار، ليصبحا من أبرز داعمي التيار التقدمي في عالم التكنولوجيا.

معركة أيديولوجية لا مالية

يرى المحللون أن الصـراع الدائر في انتخابات بلدية نيويورك تجاوز حدود المنافسة الانتخابية التقليدية ليصبح صراعًا أيديولوجيًا بين معسكرين: الأول تمثله النخبـة الماليـة المحافظـة التي تسـعى لحمايـة امتيازاتها، والثاني يمثله التيار التقدمي الذي يقوده ممداني، والذي يدعو إلى إعادة توزيع الثروة وتحجيم نفوذ المال في السياسة.

ويشـير الخبير السياسـي الأـميركي مايكـل بارنز إلى أن "حجم الإنفاق ضـد ممـداني يعكس خوف المؤسـسات الماليـة من تحوّل جـذري في أولويات المدينة"، مضيفًا أن "كل دولار يُنفق ضده يزيد من رصيده الشعبي ويؤكد أنه يهدد فعليًا بنية القوة التقليدية".

بين المال والإرادة

على الرغم من أن خصومه يمتلكون المال، فإن ممـداني يمتلك الإيمان بقدرته على التغيير، وهو ما يظهر بوضوح في التجمعات الشـعبية التي تشهد هتافات تدعو إلى "استعادة نيويورك من قبضة المليارديرات".

ويرى أنصاره أن فوزه سيكون بمثابة "ثورة ناعمة" تعيد تعريف دور الحكومة المحلية في حماية المواطنين لا المستثمرين.

قد لا تحسم صـناديق الاقتراع وحدها هذه المعركة، بل سيحسمها الصراع بين المال والإرادة، بين النفوذ والعدالة، بين الخوف والأمل. وفي كل الأحوال، نجـح زهير ممـداني في فرض نفسه كرمز جديـد للسـياسة النظيفـة في زمن تهيمن عليه المصالـح المالية، مثبتًا أن الأفكار الصادقة قادرة على مواجهة مليارات الدولارات إذا وجدت من يؤمن بها حتى النهاية.

تقارير

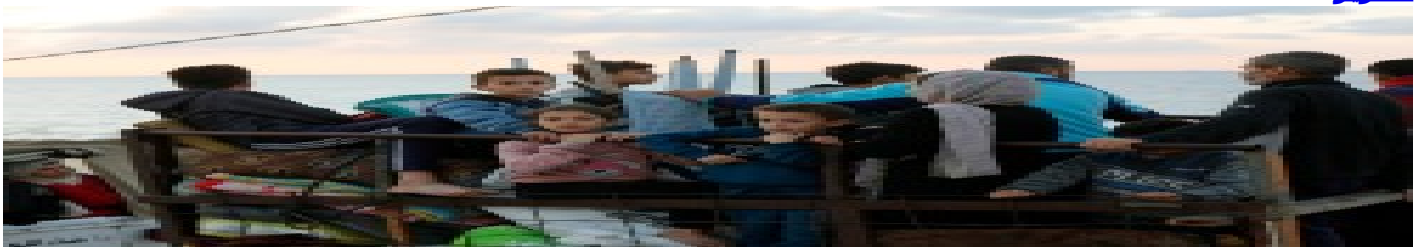

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير

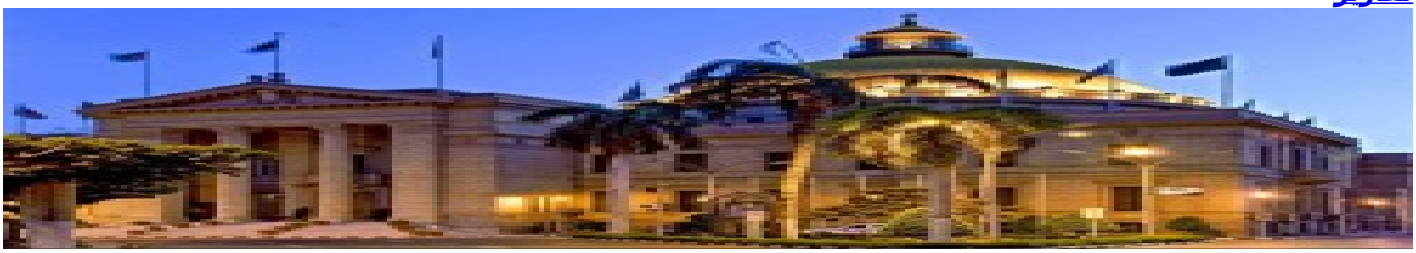

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

نيرخلآا تاوق ةقرسلا لهمدختسأ لا ينئنكلا يديب زرلأا لكآ معن :كرويبين ةدمعلا حشرملا يئلدمم نارهز :هيلع موجهلا دعب

بعد الهجوم عليه: زهران ممداني المرشح لعمدة نيويورك: نعم آكل الأرز بيدي لكنني لا أستخدمها لسرقة قوت الآخرين

ديدجلا يملاعلا ماظنلا لوح نيلامركلا ةيرظن فيز فشكت ةزغلب مارت ةقفص | | يجينراكا ةسسؤم

مؤسسة كارنيجي | | صفقة ترامب لغزة تكشف زيف نظرية الكرملين حول النظام العالمي الجديد

لئارسلإ يكيرمألا معدلا فسنيدق «رمحألا طخ» ةيربغلا ةفضلا مّض : «ميات» ةلّجلا بمارت

ترامب لمجلّة «تايم» : ضمّ الضفة الغربية «خط أحمر» قد ينسف الدعم الأمريكي لإسرائيل

"ىصقلأا نافوط" نع روشنم ببسب ينيطسلفل صأ نم ةبيبط لقتعت ايناطيرب | | ويديفلاب

بالفيديو | | بريطانيا تعتقل طبيبة من أصل فلسطيني بسبب منشور عن "طوفان الأقصى"

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©